بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ،الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله ، اللهم صلي على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين وفي كل وقت وحين أما بعد ,,,

إخواني وأخواتي الله يبارك فيكم الله يحفظكم ، الليلة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى وحده اللهم لك الحمد اللقاء السابع في تفسير سورة العنكبوت أو وقفات مع سورة العنكبوت ، موسوعة الفتن أو موسوعة مشاكل الملتزمين ، يعني طول عمري يا جماعة وأنا طالب قعدت كذا سنة بعد التزامي عايش في إحباط قاتل ليه؟ حياتي مليانة مشاكل ، ودي مشاكل طبيعية لأي واحد دخل طريق الإلتزام وعايز يمشي في طريق الدين في وسط الواقع الصعب اللي احنا عايشين فيه ، مش لاقي حد يساعدني ، مش لاقي حد يقعد معايا يفهمني ، مش لاقي حد يفهمني أصلا إن المشاكل اللي عندي دي مش نفاق ، معناها إن الواحد ضايع زي الواحد ماكان بيشخص أيامها ويجيله إحباط ،دي حاجات طبيعية وإن التعامل معاها مش لازم تتعامل معاها بسياسة أحد أحد ، أنت دلوقتي مش أبو جهل بيعذبك و أنت بتقوله أحد أحد ، والدك ووالدتك مش أبو جهل وأبو لهب ، أحياناً الملتزمين بيتعاملوا مع المشاكل بطريقة أصلا صدامية ، بطريقة صعبة بتخلي المشاكل تزيد أكتر، وبيدو إنطباع سيء عن صورة الملتزمين في المجتمع ، عشان كده يا إخوانا قولتلكوا إن موسوعة مشاكل الملتزمين دي هنحطها تبع التربية العقلية .

يعني إيه تبع التربية العقلية ؟ إزاي نتعامل عقلانياً مع المشاكل بتاعتنا ، إزاي نتعامل عقلانياً مع العقبات اللي بتقابلنا في الطريق إلى الله، هذه المشاكل محتاجة إيمان ، هذه المشاكل محتاجة فهم ، ولكن فعلاً أساساً محتاجة أخ عاقل وأخت عاقلة عشان يعرفوا يتصرفوا ، زي ما قولتلكم كده الراهب قال للغلام إذا أتيت أهلك فقل حبسني الساحر و إذا أتيت الساحر فقل حبسني أهلي، مش لازم تولعها حريقة على نفسك، مش لازم الأخ اللي يروح لأهله أنا بحب إخواني ومقدرش أسيب إخواني، يا عم متجيبش سيرة الصحبة الصالحة قدام أهلك، ياعم الأخ اللي أنت حريص على صحبته والأخت اللي أنتي حريصة على صحبتها متجيبوش سيرتهم أصلاً في البيت عندكم، الدرس المهم عندك متروحش لأهلك تقولهم ياسلام دا أنا حضرت درس ماحصلش، لما هييجوا يحاربوا التزامك أول حاجة هيحاربوها الحاجة اللي أنت متعلق بيها ، فيا جماعة خلونا ناس عاقلين، خلونا ناس نفهم إننا فعلاً في مشاكل ،المشاكل اللي بنتكلم عنها دي 95% من الملتزمين وقع وانتكس بسبب هذه المشاكل ، يعني اللي بيسموها"غرق في شبر ميه" للأسف الشديد لأنهم معرفوش يتعاملوا مع هذه المشاكل اللي احنا بنسميها موسوعة خطوة أولى

إلتزام ، لأن المشاكل دايماً بتبقى في أول الطريق، عشان كده قولنا إن سورة العنكبوت سورة الملتزمين الجدد، سورة الملتزم اللي في بداية الطريق، فتن بداية الطريق، إنما الأعراف فتن نهاية الطريق ،فتن بقى اللي بقى شيخ المشايخ أو اللي بقى عالم العلماء، وإبليس اللي عبد ربنا سبعين ألف سنة وبعد كده انتكس، ده مستوى وده مستوى.

تعالوا بقى نتكلم في قول الله سبحانه وتعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ " دي مشكلة جديدة بعد مشكلة الوالدين اللي اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت ،دي مشكلة إيه يا جماعة ؟ مشكلة الخوف يبقى الآية دي بتتكلم عن مشكلة الخوف مشكلة تهديدات أهل الباطل للملتزمين والملتزمات ،هي دي مشكلة ؟ اه بس المشكلة دي تعالوا نرصدها الأول، إخوة كتير جداً عايزين يشتغلوا في الكلية بتاعتهم في الدعوة وخايفة أحسن حد من أهل الباطل يؤذيني، أنتوا فاهمين طبعا شباب كتير عايزين يلتحوا ، وبنات كتير عايزة تنتقب بس خايفين أحسن حد يستقصدني ولا حاجة ، شباب كتير عايزين يحضروا دروس بس لأ يا عم اللي هيحضر درس هيحصله مشاكل ، دلوقتي فيه شباب عايزين يربوا ذقنهم تركي يربوا ذقنهم تركي يعني رواشة أصلا مش إلتزام أصحابه يقولوا له أنت مجنون يا عم أنت مش عارف إن اللي هيربي ذقنه هيحصله مشاكل ووو، 99% و 999% من هذه المخاوف كلام وهمي أصلا لم نره في سنين عمرنا في الإلتزام، المقصد يعني إن في إخوة كتير وأخوات عايزين يشتغلوا في الدعوة ، عايزين ينطلقوا في الدين، عايزين يعملوا حاجات كتير جداً واللي مانعهم الخوف.

فهذه الآية تتعلق بمشكلة واقعية من مشاكل الملتزمين والملتزمات ، ندفن راسنا بقى في الرمل ومنواجهش المشاكل ولا نواجهها ؟ أنا نفسي إن أنتوا كجيل يا جماعة ميحصلش معاكم زي ما حصل ما بعضنا، إن مشاكل أعمل إيه مع والدي ووالدتي ؟ والله يا إخواني قعدت سنين نفسي حد يقولي أعمل إيه مع أمي وأبويا الله يرحمهم، يعني أنا دلوقتي لو حضرت الدروس أبقى عاق ولا مش عاق ؟ طيب أنا دلوقتي لو سمعت كلامهم ديني هيضيع ،طيب اسمع كلامهم ؟ أحياناً أنا بقى في دماغي طيب اسمع كلامهم وأفضل قاعد في البيت وأبعد عن إخواني وعن الدروس ألاقي نفسي بأنتكس، أحيانا أقول أنا لازم أحضر الدروس ألاقي نفسي أنا كده عاق عشان كده زي ما قولتلكم المرة اللي فاتت روشة التعامل مع الوالدين شكلها إيه في هذا الواقع، فده اللي بنحاول نعمله إننا ناخد إيدينا بإيدين بعض، إن أنت وأنتي متحسوش إنكم بعد الإلتزام بقيتوا لوحدكم في بحر مش عارفين تعملوا إيه ،

والمشاكل دي كلها عاملة زي مفتاح القطر الكبير أوي و القطر الكبير أوي ده مفتاحه قد عقلتين إصبع، مشكلة كبيرة جداً بس مفتاحها بسيط بإذن الله بس نبدأ نتعامل بعض، تعالوا نشوف هذه المشكلة ..

ما هذه المشكلة ؟؟؟

" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ " كان المتوقع ييجي – ومن المؤمنين من يقول آمنا بالله - ماهو قال آمنا يارب ليه سميته ناس ؟ كأن هو لن يسمى مؤمن إلا لما ينجح في الإختبار ده بالذات، اختبار الخوف من أهل الباطل ، اختبار ألا يمنعه الخوف عن الانطلاق إلى الله ، ألا يمنعه الخوف من المخلوق عن الانطلاق إلى الخالق أبداً أبداً ، يعني أنتي مثلاً لو موظفة في المحافظة والمحافظ أصدر قرار مثلاً بمنع التدخين فأنتي شوفتي موظف مثلاً بيشرب سيجارة وأنتي بتقوليله اللي بتعمله ده غلط هيبقى قلبك جامد ولا مرعوبة وخايفه ؟ هيبقى قلبك جامد، ليه؟ هو اللي هيبقى مرعوب أصلاً لأنك هتقولي للمحافظ ، أهو بالظبط كده يا جماعة المملكة اللي احنا عايشين فيها دي بتاعة ربنا وكل اللي عايش فيها بشر مخلوقين عبيد عند الله ، فربنا قال قانون فأنا لما آجي أدعو إلى الله لما آجي أشتغل في الدعوة المفروض اللي بيعصي ده اللي يترعب أصلاً ، ده اللي يبقى قاعد يبص يمين وشمال مرعوب أحسن عقوبة ربنا تنزل عليه ، مش أنا اللي أبقى خايف من المخلوق وأنا في مملكة الخالق ، عشان كده ده موضوع عقيدة ، يا جماعة ده قضية عقيدة

" وَمِنَ النَّاسِ " مش هتتسمى مؤمن غير لما تنجح في الإختبار " ألا يمنعه الخوف عن الإنطلاق إلى الله"

" مَن يَقُولُ " مضارع يعني بيقول كتير مش فنجري بؤ، الموضوع بالنسباله الكلام مش بفلوس يعني

" فَإِذَا أُوذِيَ " يعني حصل أذى فعلي، يعني حصل مشكلة فعلية

" فِي اللَّهِ " دي شرف إن الإنسان يؤذى في الله شرف دي السي في بتاعك، السي في بتاعك قدام ربنا يوم القيامة حاجة عظمة العظمة، يا رب أنا أوذيت فيك يا رب

" جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ " يعني إيه فتنة الناس ؟ويعني إيه عذاب الله؟

الترتيب ده عميق جداً ، لو هو ثبت على الطريق الناس هتفتنه هيخوفوه هيهددوه هيأذوه ، طيب لو ساب الطريق ؟ ربنا هيعذبه، يبقى جعل فتنة الناس التي ستحدث

إن ثبت على الطريق كعذاب الله الذي سيتنزل إن ترك الطريق، يعني أنت واقف بين إختيارين:-

1. **هتكمل الناس مش هتسيبك وأهل الباطل مش هيسيبوك**
2. **هتمشي ربنا مش هيسيبك**

يعني الثبات فرض وليس فضل، يعني المشي في الطريق مطلعش فضل يا جماعة مطلعش زيادة الخير خيرين، ده طلع فرض يا جماعة يعني الآية دي بتقول إن الدين مطلعش لحية ونقاب، الدين مطلعش درس بيتحضر ولا شريط بيتسمع ، الدين طلع حياة دين اللي هيعيشها فرض عليه إن هو يعيشها ويعيش جوه بيئة الإيمان إنه ينطلق إلى الله، إيه يا إخوانا الكلام الخطير ده ، دا إحنا مفاهيمنا عن الإلتزام بتتقلب، دا إلتزام البطيخة والجرنال والأخ رايح الشغل راجع من الشغل وكرشه قدامه ومشغول في الدنيا وسايب شعرتين في وشه بيضحك على نفسه بيهم إنه بقى ملتزم النموذج ده يا جماعة ملوش علاقة بالنموذج اللي اتربى عليه الصحابة في مكة ، دا طلع يا إخوانا الدين مش كده أيوه طبعا الثبات فرض وليس فضل بدليل قول الله سبحانه وتعالى" وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا " في سورة النور " ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " اللي مش هيكمل في الطريق ده لا يوصف بالإيمان ، يبقى المشي في الطريق فرض " إِلَّا تَنفِرُوا " مش يسيبكم أو يترككم لا " يُعَذِّبْكُمْ "، لولا أن النفير ونصرة الدين فرض مكانش ربنا قال يعذبكم يبقى افهموا يا جماعة إن اللي أنتوا بتعملوه دلوقتي فرض ، سيركم إلى الله ده فرض عشان كده هناك صدمات بيأخذها بعض الملتزمين والملتزمات يوم القيامة ، زي صدمة أول من تسعر بهم النار، زي صدمة الذين يسقطون من على الصراط وهم بوصف إخوانهم اللي عبروا من على الصراط إخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويعملون معنا ، طيب ماهم كانوا كويسين أهم! أومال عملوا إيه؟ يبقى الدين مكنش مجرد صلاة وصوم، يبقى الدين مكنش مجرد عبادات، الدين كان رسالة وكان أمانة، وكان إنطلاق إلى الله سبحانه وتعالى ، وكان شغل في الدعوة في هذا الواقع، فكرة تحمل مسؤلية الدين، يبقى أول وقفة " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ " ، " وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ "

" نَصْرٌ " نكرة للتعظيم ، دا هييجي نصر ، " جَاءَ " يعني النصر جاااااي، يعني يا جماعة الفتح جاي لوحده ، مهمتنا مش إن إحنا نجيب النصر، مهمتنا ألا نضع العراقيل في طريق النصر،إن إحنا نفسنا منتحولش لسبب من أسباب عدم النصر، يعنى النصر جاى الفتح جاى أقسم بالله الواقع مش هيفضل كده ،والباطل مش

هيفضل مسيطر ،والفساد والفجور مش هيفضل هو لغة الإعلام ولغة الواقع اللى إحنا عايشين فيه، يا إخوانا النصر من ربنا جاى .

" نَصْرٌ " كمان نكرة للتعظيم وللتضخيم

" مِّن رَّبِّكَ " اللى بيربيكم ولا يمكن يسيبكم و يتخلى عنكم ،بس أنتى بس متبقيش عقبة فى طريق النصر، متبقاش أنت سبب من أسباب رفع النصر عننا ، ماتبقوش بتخليكم عن الدين وتخليكم عن المسؤلية، متبقوش بسوء أخلاقكم في معاملة الناس، متبقوش ببرود بعض الإخوة والأخوات في قضيه الدعوة إلى الله سبب من عرقلة مجيئ النصر

"وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ" متبقوش بالصورة المشوهة اللى الملتزمين بيدوها للمجتمع نتيجة الاصطدام مع المجتمع ،متبقوش سبب لعرقلة النصر

"وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ " الآية كانت بتتكلم بضمير المفرد "فَإِذَا أُوذِيَ- جَعَلَ " كل ده مفرد هنا "لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ" دى بقت جمع ،المفرد اتقلب جمع، إيه اللى حصل بقى؟؟ المفرد اتقلب جمع ليه؟؟

ساعة الأزمات كله بيفكر في نفسه ، فكان الضمير مفرد، ساعة الرخاء كله جاى في نفس واحد "إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ " ياه عشان كده دايماً بقول للإخوة بقولهم الفترة اللى احنا فيها دلوقتى جات في الواقع عامله عام الحزن كده فترة صعبة ومفيش أى فتوحات باينة في الأفق ولازم نستمر على الدعوة ولازم نستمر على نصرة الدين ،ولازم نكافح من أجل التربية ،ومن أجل بناء أنفسنا ومن أجل نزول الواقع ،فبقولهم يا جماعة الدعوة هتفتح هتفتح بإذن الله تعالى، وأول ما الدعوة تفتح كل الإخوة والأخوات المعرضين عن بيئة الإيمان دلوقتى كلهم هييجو جري ، ساعة الفتح الفتح بيلم ،يعنى ساعة ما يبقى فيه دروس بقى الشباب ماليها ومفيش أى مشاكل والدروس ماشية ، أنا بشوف في الدروس ناس غريبة جداً يااااااه هو أنت يا فلان اللى بقالي عشرين سنة مشوفتكش مهفناش عليك غير لما جه درس وهوليله ، فيه ناس مبتجيش غير لما بتبقى فرح يا جماعة ، إنما اللى بيقف مع الدين حتى والدين في هذه الأحزان وفي هذه المشاكل هما دول الناس الصادقين ،هي دى الشخصية اللى السورة دى بتبنيها . فهنا بقى ضمير الجماعة يعنى الجماعة جت.

"أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَم بما فى صدور العالمين" يعني إيه يعني أنتي متراقبة دلوقتى خواطر صدرك ،كل واحد فينا دلوقتى جواه خواطر يا جماعة الله أعلم كل واحد فينا بيفكر في إيه فيه واحد فينا بيفكر دلوقتى يارب أنت (..) الناس دول يارب نتقفنى

إحنا بس مشعل الدين يفضل متقد، وفيه ناس بتفكر طب أنا هاعمل إيه طب افرض أوذيت، طب أنا أورح فين، طب أنا آمن نفسي إزاي يعني فيه ناس عارفين " فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ" قالك يعني إيه " اسْتَكَانُوا " ؟؟ يعني فكروا في كونهم يعني بيفكروا أنا هعمل إيه ؟ مفكرش والدين في الأزمة مفكرش في الدين وفكر في نفسه، اللى بيفكر في نفسه ده إيه؟ده بيروح

"أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَم بما فى صدور العالمين " أنتى متراقبة دلوقتي من جوه أنتى بتفكري في الدين ولا بتفكري في نفسك ، يبقى دلوقتى يا جماعة هنقف دلوقتى مع مشكلة المشكلة اللى بتتناولها الآيات وهيا مشكله الخوف من أذى أهل الباطل طيب هل كل خوف نفاق ولا الخوف أنواع ؟الخوف نوعين يا جماعة:-

النوع الأول : الخوف الذى لا يعطلك عن الطريق ، يعني أنت من جوه خايف بس أنت مكمل خايف بس بتحضر الدروس وملتزم وملتحي ومنتقبة وشغال في الدعوة يعني أنت من جوه يصيبك ما يصيب البشر طب النوع ده حكمة في الشرع إيه ؟.

1. النبي عليه الصلاه والسلام لما ربنا أرسله في أول الدعوة قال "ربى إذا يفلجوا رأسى ويذروه خبزا"، طب مادي كلمة تعني إن النبي كان متحسب إن الواقع ممكن يحصل فيه مشاكل .
2. طب ما أهل الكهف قالوا نفس الكلمة "إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا " الناس قادرة وفجرة والعياذ بالله الناس دي مش هتسيبكوا الله يعني كان فيه خوف إنما راحوا الكهف واتحركوا ، النبى قال " إذا يفلجوا رأسى " بس نزل واشتغل في الدعوة .
3. سيدنا موسى " قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ " هاه ولا وإن الخوف هنا قد يكون أصلاً خايف إنه لو اتقتل محدش هيشيل الدعوة من بعده علشان كده طلب هارون إنما هنا " قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ " بس نزل وراح قصر فرعون .
4. الشاهد الرابع "فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ" يبقى خايفين الآية اثبتت الخوف ولكن أمنوا وأتبعوا موسي وخرجوا معاه للبحر الأحمر حتي وهما خايفين حتي وهما بيقولوا في الأخر" إِنَّا لَمُدْرَكُونَ "بس خرجوا.

يبقي ده الخوف النوع الأول الخوف الذي لا يعطل عن السير في الطريق أنا خايف بس ماشي يا رب يعني أنا جويا خوف بس مكمل يا رب يبقي، ده النوع الاول الخوف الذي لم يمنع ده ..حكمه في الدين اييه ؟ده حكمه في الدين إن ده أخ صادق

ودي أخت ملتزمة صادقة مؤمنة تقية ,راجل شهم بطل جزاه الله خير اله! طب والخوف ده ؟الخوف ده هيروح مع الوقت الخوف ده بيروح مع السنين مع الاستمرار في الطريق الله بيملأ بيملأ القلب بالأمن والإطمئنان وبقي مقامات بقي الأمن بالله والاطئنان بالله بتيجي ولكن مع ايه؟ مع الزمن ومع الاستمرار علي الطاعة .

طب النوع التانى من الخوف هو الخوف المانع والمعطل ،اللي هو أنت أخت بتقول خطيبي متقدملي بس هو مش عايز يلتحي ليه ؟ أصله خايف، بيقول ممكن يأذوني وممكن ،الخوف بقي اللي منع الخوف بقي اللي عطل ده الخوف التاني اللي هو في قول الله " وَ قَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا " لا يا عم إن نتبع إيه ؟ الهدي يعني في الآيه بيقولوا احنا عارفين إن أنت صح " إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ " احنا عارفين إن ده الهدى وعارفين إن أنت على الهدى بس هنتأذي وهنتبهدل واحنا مش حمل أذية وبهدلة يبقى ده الخوف المعطل ما حكمه قال تعالي" وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ " فهذا خوف حكم عليه بأنه إييه ؟ بأنه نفاق بإنه نفاق

هنعلق علي الآية دلوقتي ولكن أنا بقلكم النوعين طب أنا بقولكوا النوعين ليه ؟ عشان تعرفوا يا جماعة إن معظم الإخوة والأخوات مهواش منافق، معظم الإخوة والأخوات ممتاز في بيئة الإيمان ومنطلق وشغال وملتزم بالسمت الهدى الظاهر وشغال في الدعوة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالي طيب اللي بقي مانعه الخوف لا يفهم إن كدا هيدخل نفسه في حكم في غاية الخطورة .. امال الصح إييه ؟ الكلام الصح الصح هو أن تعتقد أن الدعوة هي سبب الحفظ وسبب الأمن هو ده الصح بقى يبقى لازم نعتقد أن الدعوة هي سبب الحفظ والأمن زي قول الله " يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ " يعني أنت مش " وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ " ولي مقبل ولم يعقب الصح إن الإنسان أصلاً مش يولي مدبراً مش يهرب ويخاف يقبل .. لييه ؟ لأنك ذاهب إلي مصدر الأمان من أسماء الله يا جماعة البر يقولك بر الأمان إن الواحد في البحر مرعوب وخايف أول ما يوصل البر الحمد لله وصلنا للبر وصلنا للأمان، أنتي كل ما بتقربي من البر كل ما بتقربي من ربنا كل ما بتقربي من مصدر الأمان كل ما تقرب من ربنا كل ما تقرب من مصدر الفرح كل ما بتقربي من مصدر السعادة عشان كدا ال ال يعني الواحد شاف في حياته والله العظيم يا إخونا أقسم برب برب العزة أقسم برب العرش العظيم علي مدى أكتر من عشرين سنة إلتزام الواحد شافهم اللي بيشتغل في الدعوة هو اللي بيحفظ اللي بيشتغل في الدعوة هو اللي بينجو اللي بيشتغل في الدعوة هو اللي ربنا بيرتبله ترتيب مهووول مهول بيبقي كله فاتح بقه في الآخر كدا زي ما ربنا قال في السورة هنا "وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ

" إزاي يا رب آية، اشمعني ده يا رب اللي نجي وده اللي حفظ لأن هو ده اللي كان شغال يعني يا إخونا الأنبياء في قصص الأنبياء عملوا أشياء مرعبة ونجوا نجوا ليه ؟ بسبب الشغل في الدعوة لله ، يبقي لازم تعتقد اعتقاد راسخ إن الدعوة سبب الحفظ وسبب الأمن هو ده الكلام الآيه هو ده الكلام السليم هو ده الكلاب السليم طيب هنقف هنا وقفة مهمة جداً وهي إيبه ؟

علاج سورة العنكبوت لهذه المشاعر الخاطئة إن سورة العنكبوت ده يا جماعة ودا أنا يمكن نسيت أقولهولكم في مقاصد السورة يعني إخونا اللي بيعملوا المذكرة بتاعت السورة يحطو الحتة دي برضو هنا ويحطوها في مقاصد السورة في الأول أما كنا بنتكلم إن سورة العنكبوت مذبحة لكل ما سوي الله في القلب مذبحة مذبحة للخوف مذبحة للحب والتعلق يبقي

1-مذبحة للخوف من كل ما سوى الله

2 – مذبحة للحب والتعلق بكل ما سوى الله

3- مذبحة للرجاء في غير الله .

مذبحة لهذه المشاعر في غير الله <u>مذبحة للخوف من كل ما سوى الله</u> تعالوا نشوف شواهد كدا أدي المصحف قدامي أهو آية 15 " فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ " إيبه الآية يا جماعة ؟ سفينة ماشية يا إخوانا " وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ " موج كالجبال يعني تسونامي الموجة اللي ارتفاعها الجبل هي دي تسونامي ،ولكن الكرة الأرضية كلها كانت بقت تسونامي مش حته بس نقطة طيب يبقي السفية اللي ذات الواح ودسر دي شوية الخشب والمسامير دي ماشية في وسط تسونامي ازاي ؟ وكل اللي حواليها جثث طافية علي وش المية غرقانه وهي ماشية مجري ازاي ؟ يعني لو واحد كافر كان لسه فيه نفس وبص شاف المنظر هيجيله زبحة إزاي ؟ بقي ده ينجوا بالمنظرده عشان ربنا يقول للدنيا كلها إن الدعوة هي سبب النجاة إن الدعوة هي سبب

عشان كدا في سورة الفتح ربنا قال علي المؤمنين اللي بايعوا النبي تحت الشجرة ايه " وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ " يعني ايبه " وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ "؟ اللي نزلوا اشتغلوا في الوقت الخطر وراحوا الحديبية في الوقت اللي كله ظن إنهم هيدبحوا محدش هيرجع منهم سليم " بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا " الناس دي بتفكر إزاي رايحين في موسم الحج قبائل العرب كلها هناك يدخلوا يعملوا عمرة غصب عن عين مشركي مكة ! دول مقتولين مقتولين فربنا قال وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ " إن اللي اشتغلوا للدعوة في وقت الخطر هموا اللي حفظو

وهما اللي رفعوا وهما اللي فتح ليهم اللي خافوا بقي واقفين بيصولهم كدا واييه يعني طب يعني طب دا حصل ازاي سبحان الله العظيم .

برضوا فيه آية في سورة العنكبوت آية 24 فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ " دا سيدنا إبراهيم بقي " إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " المؤمنين يقفوا فاتحين بقهم إزاي النار المهولة والمنجانيق اللي اترمي فيه والطير اللي معدي من بعيد ينزل مشوي فيها ويخرج مفيش شعراية اتحرقت مفيش حته في جسمه حمرا مفيش حتة في هدومه اتحرقت ازاي ؟ " إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " يبقي مذبحة للخوف من كل ما سوى الله

زي آية برضو 41 " مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ" الناس خايفة من أهل الباطل وخايفة من أمريكا وخايفة من اليهود وخايفة من أتباعهم وأجيالهم يا عم " كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ" يا عم ضعفاء يا عم والله العظيم ما يقدروا يعملوا أي حاجة لأهل الحق المنصورين بالله المؤيدين بالله المؤيدين بالله يعني إن إحنا نفهم احنا مسنودين يا جماعة احنا مسنودين يبقي دي أول معنى في سورة العنكبوت مذبحة للخوف من كل ما سوى الله

<u>المعنى التانى أو المذبحة مذبحة للحب والتعلق</u> دي في قول الله سبحانه وتعالي في آية 26سيدنا إبراهيم" وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي " مهاجر : مفاعل أنا مش هستقر في أرض مش هرتبط بأرض ولا بوطن ولا بأهل ولا بأقارب ولا بأحباب ولا بناس مش هأتنس ببلد مش هأتنس ببيت مش هأتنس بمخلوق أنا هفضل ألف الأرض لحد ما أوصل لربنا لحد ما أوصل للمكان اللي أعرف أرضي فيه ربنا لحد ما أعرف أوصل للمكان اللي .... إيييه يا إخونا الكلمة كلمة مهولة يا إخوانا ؟ يعني أنا مثلا ساكن في المنصورة مراتي وأقاربي وأختي وحبايبي وأصحابي وبيتي يعني الواحد متونس بكل حاجة حتي شكل العفش اللي في بيته يعني لو رحت لناس في البيت بشكل عفش , الونس يا جماعة الواحد كلمة الإنسان جاية من الونس أصلا الونس الإنسان متونس ، سيدنا إبراهيم بيقول أنا هلغي كلمة الونس دي من حياتي أنا هفضل ألف الأرض لن أأتنس إلا بما يوصلني إلى الله كلمة مذبحة للحب والتعلق بكل ما سوى الله .

<u>رقم 3 مذبحة للرجاء في كل ما سوى الله</u> كلمة جميلة قوي في آية 17 سيدنا إبراهيم بيقول لقومه معظمها عن قصة سيدنا إبراهيم سبحان الله يعني خليل الرحمن لأنه ذبح كل شئ من قلبه سوى الله "إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا

يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا " شوف سيدنا إبراهيم فاهمهم بيقولهم لا يملكون يا عم والله ما يعرفوا يعملولكوا حاجة يا اخونا أقسم بالله أنتو موهمين أحياناً الواحد بيشوف ناس متعلقة إن أهل الباطل يقدروا مثلاً يوفرولهم حاجات يفتحولهم دروس ومش عارف يودوهم ايه يا عم اقسم بالله لا يملكون يا عم والله ما في مخلوق يملك لمخلوق شئ لا يملكون لكم رزقا لا يملكون اوعوا ترجوهم اوعوا ترجوهم يبقي ابيه؟

يبقي سورة العنكبوت مذبحة للخوف والحب والتعلق والرجاء في كل ما سوى الله وبتزرع مشاعر جديدة بقي زي مثلا مشاعر ناحية الاخوة والدعاة " إِنَّ فِيهَا لُوطًا " إن احنا نخاف علي بعض , مشاعر ناحية الناس والعصاة وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا " هو أخوهم؟ هو كانوا إخوات أولاد أب و أم واحدة ؟ المشاعر كأني خايف عليك زي أخويا بالظبط كأني خايف علي المتبرجة دي زي أختي بالظبط بتزرع مشاعر جديدة مشاعر كلها انطلاق إلى الله سبحانه وتعالي .

عشان كدا ربنا بيقول بعدها " وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ " المرة الوحيدة في القرآن المكي اللي ذكر فيها لفظ النفاق تعامل حازم مفيش فيه رمادي يا أبيض يا أسود أنت مؤمن ولا منافق ؟ أنتي مؤمنة ولا منافقة ؟ طب أصل أنا والله .مؤمنة ولا منافقة؟ هنا يا جماعة الناس دي اللي بتتربي في سورة العنكبوت دول اللي هيشيلوا الدين في الكرة الأرضية مينفعش يبقى فيه تمييع في الدين لازم عشان كدا من أكبر الجرائم التمييع في الدين بعض الدعاة اللي بيميعوا الدين اللي بيميعوا قضايا الدين اللي بيقولوا للناس عايزينكوا كدا بشكلكوا كدا ب ! يا عم بس براحة يا عم يا عم الدين لما بيتميع بيضيع بيضيع ومفيش ومبيطلعش نماذج أصلا تقدر تثبت أمام الواقع

هنا بقي الكلام ايبه ؟ أنت معانا ولا مش معانا ؟ أنت علي الطريق ولا مش علي الطريق ؟ أنا بحس يا إخوانا إن الآيات دي قتال من أجل إن مفهوم الالتزام يفضل واضح إن دلوقتي مفهوم الالتزام عايم ضايع كله بيسمي نفسه ملتزم وكله بيسمي نفسه ملتزمة ! طب يا ابني أنت شغال في الدعوة ؟ لاا ، أنتي يا بنتي مرتبطة ببيئة إيمان ؟ لا ، أنت يا ابني ليك شيخ ومربي ؟ لا ، أنتي يا بنتي بتحفظي القرآن ؟ لا، أنت يا بني صحبتك كلها ملتزمين ؟ لا ، أنتي يا بنتي شغالة في الدعوة ؟لا ، أنت يا ابني بتتربى عشان تبقي عشان تتأهل وتنصر الدين بكرة وشايل نصر الدين علي ثغر من الثغور ؟ لأ .، هو يا بني الالتزام شوية شعر والقماشة اللي بيغطوا بيها مناخيرهم وبقهم وحتي عنيهم دلوقتي دا حتي تلت تربع المنقبات كاشفين إيديهم دلوقتي ، يعني حتى الجونتي نص الوش وهذا يا جماعة ايه التمييع اللي احنا

وصلناله ده ؟ ايه التمييع ؟ فين يا إخونا الدين الدين فين الدين اللي فيه حد فاصل عشان كدا الآية دي بتقولك مفيش رمادي بتقولك إن ترك الدعوة وترك الالتزام وترك الصحبة خوفا من أذي أهل الباطل نفااااااااق

شوفوا يا جماعة الكلام واضح "وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ "دا أول حاجة ترك بيئة الإيمان وترك الدعوة إلى الله وترك ال الدعوة إلى الله وترك هذا الجو خوفا بسبب الخوف من أذي أهل الباطل نفاق خلاص كلام واضح جدا ، طب " وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ " طب تعالوا نقف وقفة مع لفظ النفاق كدا هو ايه لفظ النفاق ده يا جماعة ؟ يعني عشان كدا دي كدا يبقي خلصنا بقي الآية خلصنا المشكلة بتاعت النهاردة من مشاكل الملتزمين ..

طب لفظ النفاق ؟ النفاق جاي أصلاً من حيوان اسمه حيوان الجربوع حيوان الجربوع ده الجحر بتاعة بيعمله فتحتين عشان لو جالوا عدو هاجمه من فتحة يهرب من الفتحة التانية فبيعمل نفق النفق ده بقي جه منه لفظ النفاق يعني إييه النفاق ؟ النفاق إن الواحد يأمن نفسه , يا عم أنا هدخل وسط الملتزمين طب إفرض حصل مشاكل لأ يبقي لازم برضو أبقي أأمن نفسي اله ؟ طب هو الفكر ده يا جماعة في الدنيا الفكر ده في الدنيا فكر عاقل جدا جدا يعني في أمور الدنيا لازم الواحد يعمل حسابه ولازم الواحد يبقي عنده بلين بي , هي بلين بي دي إن أنا ابقي عندي ؟ لما بنعمل معسكر شبابي أو بنعمل رحلة شبابية أو بنعمل عمرة بنعمل فيه بلين إيه وبلين بي يعني افرض حصل مشاكل في المطار في الرحلة اه ه ه يبقي ساعتها نعمل كذا طيب يبقي بلين بي دي ديما فكر راقي وعقلانية في الدنيا ,, مع ربنا في الدين ده نفاق ! يعني اللي هو فكر ايه فكر " وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ " اللي هو يبدأ يبطء ليه ؟ أما شوف بس اللي هيشتغلوا في الدعوة هيحصلهم إيه وبعد كدا لو لقيت الدنيا حلوة أنزل دا نفاق .

الشاهد التاني " يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ " يعني أييه ؟ أنا هركب معاهم السفينة بس هحط طوق النجاة في إيدي عشان أعرف أنط لو حصل مشاكل يابني الفكر الصدق هو فكر حرق السفن مع الله مش مع أمور الدنيا حرق السفن إن يا رب أنا هحرق السفن أنا مليش غيرك يا رب أصلا أنا هرمي نفسي في طريقك اللي هو عكس " وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ " ولي مقبلاً ولم يعقب أهو ده اللي هو كما قال النبي دوروا مع كتاب الله حيث دار متبقاش عندك القرآن هه بس عامل نفق كدا تعرف إييه تبعد عن الدين خالص لو حصل أي مشاكل ، لا ياجماعة الدين مش كدا الدين إن أنا اربط مستقبلي بمستقبل الدعوة إن أنا اربط حياتي بمستقبل الدعوة إن أنا السفينة دي هعيش فيها وهموت فيها أنا مش همشي أنا مش هسيب أنا مش

هتخلي عن الطريق ده بإذن الله إلى أن أموت أنا صامد علي هذا الطريق هو ده الصدق هو ده الصدق اللي بقي بيبدأ بقي يفكر في نفسه طب اعمل إيه طب اخلع إزاي دي كلها أفكار أفكار نفاقية أفكار نفاقية ,

يبقي اتكلمنا النهاردة عن مشكلة كبيرة جدا من مشاكل الملتزمين وهي الخوف من أذي أهل الباطل واتكلمنا عن شرح الآيات الآيتين 10 و 11 , واتكلمنا عن نوعين الخوف وإيه النوع اللي بيمثل, لا يتعارض مع الإيمان الصدق وإيه النوع اللي بيمثل النفاق واتكلمنا عن ترسيخ مفهوم إن الدعوة هي سبب الأمن والحفظ وإنك لو عايز ربنا يحفظك اشتغل في الدعوة لو عايزة ربنا يكرمك قوي قوي قوي في حياتك اشتغلي في الدعوة خلاص ومتسيبيش الدعوة بعد ما ربنا يفتح عليكي في دنيتك يعني لأنك لو اشتغلتي في الدعوة ربنا هيفتح عليكي في دنيتك وكل المشاكل اللي عندك هتتحل فاوعي لما المشاكل اللي عندك تتحل تسيبي الدعوة واتكلمنا عن سورة العنكبوت مذبحة للخوف من كل ما سوى الله ومذبحة للتعلق بغير الله والرجاء في غير الله واتكلمنا عن بعض معلومات عن النفاق وتأصيل معنى النفاق ، واتكلمنا عن أن الصدق هو ما هو الصدق الصدق هو فكر ولي مقبلا ولم يعقب الصدق هو وان منكم عكس " وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ " الصدق هو أن تلغي من حياتك " قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ" الصدق هو أن تدور حيث دار كتاب الله ، خامسا الصدق هو أن تربط مستقبلك بمستقبل الدعوة وتربط مستقبلك بمستقبل الدين

إن شاء الله باذن الله المرة الجاية هناخد مشكلة تانية من مشاكل الملتزمين فالتربية العقلية وفي موسوعة مشاكل الملتزمين في آية بقي ايه ؟ " اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ " واللي هي أكبر سبب لإعاقة الناس عن الالتزام وهي السخرية السخرية والتعلق بالصحبة القديمة ربنا يبارك فيكو ربنا يحفظكوا شدو حيلكوا يا جماعة شدو حيلكو مسألة الورش اللي علي النت عايزين نشد حيلنا فيها دفعة سنة أولي عايزين يعني إن شاء الله بإذن الله يعني أول بس إن شاء الله الظروف تتظبط كدا بالنسبالي أنا وإدارة المعهد هنبدأ بقي نعمل تظبيطات إدارية كبيرة في المعهد إن شاء الله لسنة أولي وبالنسبة لسنة تانية برضو عايزين نشوف يا اخونا عايزين المعاني دي تبقي مش معلومات بس هتمتحنوا فيها لا عايزين المعاني دي تبقي معاني نعيش بيها عايزين نقوم الليل بسورة العنكبوت عايزين نعيش مع كلام الله سبحانه وتعالي , ومن أراد الطريق فعليه بالفهم العميق والاستئصال الوثيق والقلب الرقيق سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك جزاكم الله خيرا